

الجزء الثالث عشر من الرد على شبهات ادلة رفض

اليهود ليسوع انه ليس المسيح الذي ينتظروه لأنه

ليس ابن داود مثل نبوة سفر ارميا 30: 7-10

Holy_bible_1

نبوات ان المسيا ابن داود وادعاء ان المسيح ليس له ابن من نسل داود

لأنه ليس ابن داود

في البداية ردا على هذه الشبهات التالية

هل أبناء داود يعتبروا هم أبناء أولاده فقط وليس بناته؟ الا يعتبر اليهودي هو ابن امرأة يهودية

حتى لو كان ابوه ليس يهودي والعكس غير صحيح؟

ففي موقع جوديزم Judaism 101

تحت تعريف من هو اليهودي يقول

Who is a Jew?

A Jew is any person whose mother was a Jew or any person who has gone through the formal process of conversion to Judaism.

فالشرط الأساسي ان يكون ابن امرأة يهودية ليصبح يهودي فالجنسية اليهودية تأتي من الام

بل يكملوا ويقولوا

a person born to a Jewish mother who is an atheist and never practices the Jewish religion is still a Jew, even in the eyes of the ultra-Orthodox.

فحتى لو شخص ولد من امرأة يهودية وهو ملحد لا يؤمن بأي شيء في الايمان اليهودي ولا يمارس أي طقس يهودي هو لا يزال يعتبر يهودي حتى في عين اليهود الأرثوذكس المتعصبين لأنه ابن امرأة يهودية

ويكملوا قائلين

First, traditional Judaism maintains that a person is a Jew if his mother is a Jew, regardless of who his father is.

اول تقليد يهودي ان الشخص هو يهودي لو امه يهودية بغض النظر عن هو اباه.

بل يكمل قائلًا

Several people have written to me asking about King David: was he a Jew, given that one of his female ancestors, Ruth, was not a Jew?

This conclusion is based on two faulty premises: first of all, Ruth was a Jew, and even if she wasn't, that would not affect David's status as a Jew. Ruth converted to Judaism before marrying Boaz and bearing Obed. See Ruth 1:16, where Ruth states her intention to convert.

After Ruth converted, she was a Jew, and all of her children born after the conversion were Jewish as well. But even if Ruth were not Jewish at the time Obed was born, that would not affect King David's status as a Jew, because Ruth is an ancestor of David's father, not of David's mother, and David's Jewish status is determined by his mother.

العديد من الأشخاص كتبوا الى يسألوا عن الملك داود هل كان يهودي حيث ان أحد جداته راعوث لم تكن يهودية؟ هذا الاستنتاج هو بناء على خطأين الأول راعوث هي يهودية وحتى لو لم تكن هذا لا يؤثر على داود ككونه يهودي لان راعوث تحولت لليهودية قبل ان تتزوج بوغز وقبل ان تنجب عوبيد انظر راعوث 1: 16 التي أعلنت راعوث نيتها ان تتحول لليهودية وبعد ان تحولت هي أصبحت يهودية وكل أبنائها ولدوا بعد ان تحولت هم يهود. ولكن حتى لو لم تكن يهودية عند

وقت ميلاد عوبيد هذا أيضا لا يؤثر على حالة داود الملك كيهودي لان راعوث هي جدة أبو داود
ولست جدة امه وجنسية داود اليهودية هي تحدد من امه.

تم

بل ما يقوله هو مبني على ما قاله الكتاب المقدس الذي وضع ان النسل صحيح لو انتقل من
الام ينتقل من الام في قصة بنات صلفحاد

سفر العدد 27

27: 1 فتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى من عشائر منسى بن

يوسف و هذه اسماء بناته محلة و نوعة و حجلة و ملكة و ترصة

27: 2 و وقفن امام موسى و العازار الكاهن و امام الرؤساء و كل الجماعة لدى باب خيمة

الاجتماع قائلات

27: 3 ابونا مات في البرية و لم يكن في القوم الذين اجتمعوا على الرب في جماعة قورح بل

بخطيته مات و لم يكن له بنون

27: 4 لماذا يحذف اسم ابينا من بين عشيرته لانه ليس له ابن اعطنا ملكا بين اخوة ابينا

27: 5 فقدم موسى دعواهن امام الرب

27: 6 فكلم الرب موسى قائلا

27: 7 بحق تكلمت بنات صلفحاد فتعطينهن ملك نصيب بين اخوة ابيهن و تنقل نصيب ابيهن

اليهن

27: 8 و تكلم بني اسرائيل قائلا ايما رجل مات و ليس له ابن تنقلون ملكه الى ابنته

وأيضاً شريعة مخلوع النعل الشهيرة لإقامة نسل فالام تنقل له النسب.

فالابن الجسدي هو من ابيه ولكن أيضاً ممكن ينتقل من الام كما راينا

فالمسيح ينسب لليهودية لو كانت امه يهودية وبنفس الأسلوب ينسب لداود لو كان امه أحد بنات داود.

والمسيح ليس ابن داود من امه مريم العذراء بنت داود بل أيضاً بالنسب الى يوسف النجار الذي هو أيضاً أحد احفاد داود.

فمريم العذراء الذي ذكر نسبها في لوقا 3 ويوسف النجار الذي ذكر نسبه في متى 1

معا

داود	
ناتان	سليمان
متانا	رحبعام
مينان	ابيا

مليا	اسا
الياقيم	يهوشفاط
يونان	يورام
يوسف	اخزيا
يهوذا	يواش
شمعون	أمصيا
لاوي	عزيا
متثات	يوثام
يوريم	احاز
اليعازر	حزقيا
يوسي	
عير	منسي
المودام	امون
قصم	يوشيا

ادي	
ملكي	يهويقيم
نيري	يكنيا
شالتنيل	
زربابل	
ريسا	ابيهدود
يوحنا	
يهودا	الياقيم
يوسف	
شمعي	عازور
ماتثيا	
ماث	صادوق
نجاي	
حسلي	اخيم

ناحوم	
عاموص	اليود
ماتثيا	
يوسف	اليعازر
ينا	
ملكي	متان
لاوي	
ممتات	يعقوب
هالي	
يوسف	
يسوع	

اما عن موضوع انه يكون الابن من خلال الاب الجسدي فقط هذا امر ادعاه اليهود مؤقتا في القرن الثاني الميلادي وكتب في التلمود في Yevamot 54b ولكن قبل هذا وبعده اليهودية من الام كما وضحت.

امر اخر مهم لا يلتفت اليه الكثيرين ان لوقا البشير يقول على ما كان يظن وهو في اليوناني ريسنو سانتالاريتيس هو تعبير يساوي في العبري تعبير كي هوزكا الذي يعني الحال الرسمي وهذا يعني رسميا ان يسوع ابن يوسف النجار بالنسب لانه خطيب امه هذا يهوديا صحيح لان يوسف اعتبر ابن هالي أبو مريم بالنسب لان هالي لم ينجب أولاد فيعتبر زوج الابنة هو ابن رسمي حتى لو لم يكن ابن بالجسد.

وهذا ما شرحه كتابات الرباوات مثل

tr. William Kinnaird, Jerusalem: Keren Ahvah Meshihit

ومتى لهذا السبب شرح نسب يوسف النجار نفسه الذي هو أيضا من احفاد داود جسديا فالمسيح ابن داود جسديا من طريق مريم بنت داود من نسل ناثان ابن داود ورسميا أي شرعيا عن طريق يوسف خطيبها ابن داود جسديا من نسل سليمان. وبخاصة في هذا الامر ان هناك لعنة وضعت على نسل يمينيا الملك من احفاد داود النسل الملوكي في

سفر ارميا 22

22: 30 هكذا قال الرب اكتبوا هذا الرجل عقيما رجلا لا ينجح في ايامه لانه لا ينجح من نسله

احد جالسا على كرسي داود و حاكما بعد في يهوذا

ولهذا الملوك المتتاليين لا يصلح ان يكون منهم المسيح ولهذا المسيح جاء من بنت داود من
ناثان وليس سليمان ولكن في نفس الوقت يوسف الذي من نسل داود الملوكي من سليمان فهو
رسميا او شرعيا يعطي للمسيح شرعيا ابن داود رغم انه ليس ابنه الجسدي فانطبقت نبوة ارميا.
مع ملاحظة ان الطرفين الجسدي أي مريم او نسبا أي يوسف يعطوه كونه من نسل داود ولكن لا
يوجد أي طرف من خارج نسل داود كان مسؤول عنه وهذا سعد ان تكون بالصدفة.

الامر الاخر المهم وهو الإعلان الواضح ان المسيح ابن عذراء وفي نفس الوقت ابن داود فبالتاكيد
سيكون ابن بنت داود

سفر اشعيا 7

7: 14 و لكن يعطيكم السيد نفسه اية ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل

نبوة أخرى عن ميلاده من عذراء ايضا

سفر ارميا 31

31: 22 حتى متى تطوفين ايتها البنت المرتدة لان الرب قد خلق شيئا حديثا في الارض انشى

تحيط برجل

هذا حدث بعد التجسد حين كانت العذراء تحيط بالمسيح طفلاً. مع ملاحظة ان كلمة رجل هي في العبري جيبيير التي تعني الجبار وليس انوش وكلمة انثي (نيقيبيا) تعني نوع وليس امراه متزوجه مثل لقب حواء وقت خلقها او اي مولود انثي.

وأيضاً انه نسل المرأة وليس الرجل

سفر التكوين 3

3: 15 و اضع عداوة بينك و بين المرأة و بين نسلك و نسلها هو يسحق راسك و انت تسحقين

عقبه

فهو من نسل الانسان ابن المرأة فقط

فكل هذا يؤكد انه ابن عذراء. وأيضاً نبوات كثيرة انه سيكون من نسل داود فهو بالتأكيد سيكون

ابن العذراء بنت داود

وهذا لا ينطبق على أحد الا الرب يسوع المسيح

فلو قلّة من اليهود لم يفهموا هذا الامر رغم وضوحه الشديد ولم يربطوا بين ميلاده من عذراء

وبين كونه من نسل داود ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو

خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح.

وهذه مقدمة لنبوات انه ابن داود ومن نسل داود

النبوة الثالثة عشر

لأنه ليس ابن داود مثل نبوات

سفر ارميا 30:

30: 7 اه لان ذلك اليوم عظيم و ليس مثله و هو وقت ضيق على يعقوب و لكنه سيخلص منه

30: 8 و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اكسر نيره عن عنقك و اقطع ربطك و لا

يستعبده بعد الغرباء

30: 9 بل يخدمون الرب الههم و داود ملكهم الذي اقيمه لهم

30: 10 اما انت يا عبدي يعقوب فلا تخف يقول الرب و لا ترتعب يا اسرائيل لاني هانذا اخلصك

من بعيد و نسلك من ارض سبيه فيرجع يعقوب و يطمئن و يستريح و لا مزعج

بالفعل هذه النبوة تتكلم عن الرجوع من السبي والذي بعده يأتي المسيح.

سفر ارميا 30

يتكلم في هذا الاصحاح عن وعود حلوة بالرجوع من السبي وهي ظل ورمز للأمجاد المذخرة في

كنيسة المسيح. والله أمره ليس فقط أن يعظ بها بل أن يكتبها لأنها وعود معزية لكل جيل.

30: 1 الكلام الذي صار الى ارميا من قبل الرب قائلا

30: 2 هكذا تكلم الرب اله اسرائيل قائلا اكتب كل الكلام الذي تكلمت به اليك في سفر

30: 3 لانه ها ايام تاتي يقول الرب و ارد سبي شعبي اسرائيل و يهوذا يقول الرب و ارجعهم الى

الارض التي اعطيت اباؤهم اياها فيمتلكونها

فالنبوة توضح ان الكلام في بدايته عن الرجوع من السبي وارميا يقول هذا الكلام قبل السبي وبالطبع نعرف انه تحقق بدقة وبالفعل رجعوا من السبي.

فارميا هنا يقول انهم سيرجعون من السبي ويبدووا يمتلكون ارضهم ويستقروا فيها وهذا بالفعل استغرق سنين طويلة لان رجوعهم من السبي استمر فترة طويلة زمنية وبعد هذا استغرق تعمير المدينة والسوق والسور فترة طويلة.

بالطبع الاعداد لها مستوى رمزي عن عهد المسيح هو رجوع الإنسان للسماء بفداء المسيح ورجوعه لمكانته عند الله وبنوته له.

30: 4 فهذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عن اسرائيل و عن يهوذا

30: 5 لانه هكذا قال الرب صوت ارتعاد سمعنا خوف و لا سلام

صوت هذا الألم = صوت إرتعاد ، وهذا عكس ما قاله الأنبياء الكذبة. ولاحظ، ألا يحدث هذا حتى الآن حين يخدع الشيطان إنساناً بالخطية، ويكذب حين يغريه بملذاتها ويجعله ينسى الآلام التي سيمر بها بعد سقوطه والحزن والإكتئاب بعدها. كما فعل بالشعب بعد خروجهم من أرض مصر فذكروهم بقدور اللحم وجعلهم ينسون آلام السياط والإستعباد.

30: 6 اسالوا و انظروا ان كان ذكر يضع لماذا ارى كل رجل و يداه على حقويه كماخض و

تحول كل وجه الى صفرة

يُصَوَّرُ الألامهم.. حتى الرجال، بأنها كألام الماخض من رعبهم حين رؤيتهم لبلادهم وهي تحترق بلا أمل في نهاية لهذه الألام. ولكن لماذا شبهها الله بألام الماخض؟ لأنها تنتهي نهاية سعيدة وليس بالموت. بل بعد الولادة تُنسى الألام. وكلمة الصفرة في اللغة الأصلية تدل على لون الوجه الذي يمرض نتيجة عادات سيئة مثل فقر الدم في أثناء فترة المراهقة. فالله خلقنا على صورته ولكن الخطية غيرت هذه الصورة إلى صفرة.

ومن هنا يبدأ الاعداد التي استشهد بها

30: 7 اه لان ذلك اليوم عظيم و ليس مثله و هو وقت ضيق على يعقوب و لكنه سيخلص منه

ذلك اليوم عظيم. هو وقت ضيق على يعقوب ولكنه سيخلص منه يمكن أن نفهمها على أنه يوم

خراب أورشليم على يد بابل، وسيكون يوماً رهيباً لكن النهاية أن يعقوب سيخلص ويرجع من

السبي. ولكن معناها النبوي أنه يوم الصليب فهو يوم عظيم ولكنه يوم ضيق على المسيح أصل

وذرية يعقوب. ولكنه سيخلص منه بالقيامة والصعود وما جناه البشر من بركات هذه النعمة.

ويمكن أن نفهمها أنها عند النهاية، والضيق التي تحل بالعالم قبل النهاية حين يُحَلَّ الشيطان

من أسره. ولكن النتيجة أن شعب المسيح (يعقوب سيخلص). ولكن يوم الضيق عموماً هو فترة

حياة البشر على الأرض بعد السقوط أي اليوم السابع للخليقة الذي نحيا فيه الآن وحتى المجئ

الثاني، والله يحول لنا العقوبة خلاصاً، وفي وسط اليوم السابع صلب المسيح ليعيدنا إلى حضن

الآب، ومهما طالَت ألام الكنيسة ستنتهي بالمجد.

30: 8 و يكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود اني اكسر نيره عن عنقك و اقطع ربطك و لا

يستعبده بعد الغرياء

وهذه الآية تعنى للمسيبين خلاصهم من بابل ولكن لا تنطبق بالكامل لان الغرياء استمروا مستعبدين اليهودية فبعد بابل مادي وفارس وبعد فارس اتي اليونان ثم الرومان. ولكن معناها الأصلي المهم هو عن المسيح الذي فعلا كسر النير تماما فبعد الصليب قُيدَ الشيطان بسلسلة فصار لنا سلطان أن ندوس الحيات والعقارب ولا يستطيع الشيطان ان يستعبد أبناء الرب فيما بعد الصليب. وبعد مجيء المسيح الثاني سيطرح في بحيرة النار ويبدأ اليوم الثامن وهو بلا نهاية وبلا خطايا. وتقييد الشيطان الآن، هذا يعنى بالنسبة لنا أن المسيح قد حررنا "إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً".

30: 9 بل يخدمون الرب إلههم وداود ملكهم الذي اقيمه لهم

داود ملككم = هذا لا يصلح تاريخيا عن الرجوع من السبي لان بالطبع داود مات ولن يعود يحكم كملك ولكن يصلح كرمز عن ملك قام هو المسيح ابن داود فمن حرره المسيح عليه أن يظل يخدمه وبذلك يحتفظ بحريته.

أيضا لا يصلح على أي زمن من رجوعهم من السبي لانهم لم يكن لهم ملك مستقل يهودي ونعلم أنه لم يقم ملك قط من نسل داود بعد العودة من السبي. حقاً لقد تم الرجوع على يد زربابل من نسل داود لكنه لم يُقم ملكاً. لقد خضع اليهود لكورش الفارسي وإسكندر المقدوني ثم للدولة

الرومانية حتى خراب اورشليم بل ويعد رجوعهم لهم رئيس ورئيس وزراء فهذا لا يصلح الا ان

ينطبق على ملك المسيح الروحي السماوي ابن داود

وهذا العدد لو نظرنا الى تكوين الضمائر

يخدمون الرب الههم = جاء الرب هنا ليس مباشر بل تصريف غائب

و = هنا تعني الإضافة وأيضا تعني التكميل وهي في العبري فئيث 7786 ضمير الملكية

والتخصيص. فممكن نفهمها بمعنى الرب وايض داود وأيضا تفهم بعني الرب إلههم سيكون بصورة

الشخص الذي سيأتي من نسل داود ويكون ملكهم

داود ملكهم = نفس الضمير الغائب

الذي اقيمه لهم = مباشر فيه المتكلم هو الاب الذي يقيم، ويقيم كل من يهوه إلههم وداود ملكهم.

فالعدد هذا يشهد ليس عن بشرية المسيح وانه من نسل داود بل بطريق غير مباشر يشهد عن

لاهوت المسيح وانه يهوه الذي يرسله الاب.

10: 30 اما انت يا عبدي يعقوب فلا تخف يقول الرب و لا ترتعب يا اسرائيل لاني هانذا اخلصك

من بعيد و نسلك من ارض سبيه فيرجع يعقوب و يطمئن و يستريح و لا مزعج

لم تتحقق تماما في العودة من سبي بابل لذلك فتحقيقها لم يتم إلا في كنيسة المسيح التي جمع

الله لها أولادها من بعيد. فالمؤمنين بالمسيح هم من كافة أنحاء الأرض.

وبعد هذا يعقوب أي الكنيسة يرجع ويطمئن ويستريح وهذا لا يصلح عن الرجوع من السبي لانهم استمروا في اتعاب ولكن عن كنيسة المسيح فهي ليست نبوة خاصة بزمن معين لكنها كلمة الله التي تمس حياة الكنيسة عبر كل العصور، التي يؤدبها الله لكي تقبل عمله الخلاصي في حياتها حتى إن ظهرت كمن قد تبددت بين كل الأمم.

ولكن اين في العدد ان المسيح لا بد ان يكون ابن رجل جسديا من نسل داود؟ اين التحديد ان يكون رجل وليس امرأة من نسل داود؟

وكما اكرر كل مرة لو قلة من اليهود لم يفهموا النبوة جيدا بمستواها الروحي ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح وكنيسته.

والمجد لله دائما